الأهرام

المصدر : الاهـــــــرام
التاريخ : ٧ سبتمبر ١٩٤٢

فشل هجوم المحور في ميدان العلمين

ارتداد قواته الى مراكزها الاساسية غربي حقل الالغام

البلاغ العربي المشترك

اصدرت القيادة العربية العامة وقيادة سلاح الطيران البريطاني في الشرق الاوسط بعد ظهر اليوم بلاغا مشتركا جاء فيه ما يلي :

اشتد نشاط دوريتنا في الساحة الجنوبية في ليل ٦ ـ ٧ سبتمبر

اما في الساحة الجنوبية فقد واصل العدو امس انسحابه غربا تحت ضغط شديد من جانب قواتنا السريعة الحركة ومدفعيته . وقد اصبحت الآن قوات العدو الرئيسية مرة اخرى في الجهة الغربية من حقول الغامنا ، وهي الحقول التي اجتازوها اولا في ليلتي ٣٠ ـ ٣١ اغسطس وقد ذلك الوقت تحملت قوات العدو في هذه المنطقة ـ وهي تتألف من فيلق افريقا الالماني الذي يضم الفرقتين الخامسة عشرة والحادية والعشرين المدرعتين والفرقة الثانية والعشرين الخفيفة ومعها وحدات ايطالية من الوحدات المدرعة والسريعة الحركة ـ تحملت هذه القوات خسائر جسيمة في الدبابات والمركبات والرجال من جراء الضغط المستمر الذي تقوم به قواتنا البرية والجوية

وقد عجز العدو عن اختراق نظام استحكاماتنا الدفاعية الرئيسي على الرغم من جميع الجهود التي بذلها

وواصلت طيراتنا من قاذفات القنابل وقاذفات القنابل المقاتلة ازهاق قوات العدو المتمركزة في الساحة الجنوبية على الرغم من عدم ملاءمة الاحوال الجوية

وهاجمت طيراتنا المقاتلة من قاذفات القنابل ليلة امس مساء شرق

والسفت طيراتنا المقاتلة في مالطة فارد من طراز ماكي ٢٠٢ وعطلت طائرات من طراز مسر شمدت عند ما حاولت مسكنة مرطارات العدو المقاتلة القيام بحركة استاحية فوق الجزيرة

فشل هجوم المحور

[illegible] ما ان هجوم المحور من اجل زحف رومل في الصحراء لم يكن الا حركة استطلاع قامت بها قواته المسلحة فقواته المقاتلة كلها الموجودة في افريقا قد اشتركت في هذه الحركة التي بدأت في ليل اليوم الحادي والثلاثين من اغسطس ومع ان العدو لم يكن ماشده من قوة فانه لم ينجح في اختراق اي جزء من اجزاء نظام الاستحكامات الرئيسي للحلفاء وانتهى بالعدو الى الوراء وحملناه خسائر جسيمة ولم ندعه ينسحب في هدوء

وسلام بل ارهقته قواتنا في اثناء هذا الانسحاب . وقد عاد الآن الى الجهة الغربية من حقول الغامنا في المنطقة التي كانت تحت سيطرته منذ مدة

تطورات الهجوم

لقد بدأ العدو هجومه في ساعة مبكرة من صباح يوم الاثنين الماضي . وبعد ان ارهقته قواتنا الخفيفة بعض الارهاق في الجنوب ، اجتاز حقول الالغام متجها نحو الجهة الشمالية الشرقية الى ان اتصل في المساء بمركزنا الرئيسي المحصن فقام بهجومه ولكن هجماته كلها صدت

وفي يوم الاثنين قام بمحاولات جديدة للزحف شمالا واخذ يجس مراكزنا لعله يجد فيها ثغرا للهجوم يجتني منها ثمارا طيبة ولكنه لم يفلح وكان العدو في غضون هذه الفترة كله عرضة لهجوم جوي عنيف .

زمام المنطقة في قبضة البريطانيين

وفي اليوم التالي من شهر سبتمبر استولى الجيش الثامن على زمام الموقف وحرية الحركة والعمل خصوصا في الساحة الجنوبية حيث نسفت قواتنا الخفيفة المدرعة ضد سيارات نقل العدو ونسفت دورياتنا من السيارات المدرعة حول جناحه في الجنوب

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الاهـــــــرام
التاريخ : ٧ سبتمبر ١٩٤٢

ارتداد قوات المحور المدرعة غربا

من مركز قيادة الجيش الثامن بمصر فى ٦ ـ ر ـ كتب المستر والتر مراسل رويتر الخاص يقول ان قوات رومل المدرعة بكامل عددها تتحرك بخطوات بطيئة نحو الغرب تحت ضغط الجيش الثامن من الجهتين الشرقية والشمالية . وهو الجيش الذى يواصل انتصاره الكبير . وقد جرى امس الانسحاب المطرد خلف حقول الالغام الرئيسية لقوابير النفق الميكانيكية التى عزز بها رومل هجومه العقيم نحو الشرق ـ جرى هذا الانسحاب تحت ضغط هجوم خاطف للحلفاء اقل عنفا من اليوم السابق ؛ ولكنه جرى بعد غارات دامت عشر ساعات بدون انقطاع شنتها طائراتنا الثقيلة من قاذفات القنابل فى اثناء الليل

وفى ليلة امس تقدمت مناطق الهدف التى تغير عليها طائراتنا نحو الغرب الى مسافة بعيدة خلف حقول الالغام التى بدات مركبات رومل تخرج منها . وفى اثناء النهار سحب العدو ميمنته المؤلفة من المدافع المضادة ووحداته المدرعة التى كان يحمى بها وسائل نقله المتقهقرة وقد اشتركت طائرات هاريكين الشديدة الوطأة فى الهجوم على الوحدات المنعزلة من القوات المدرعة

وقد جاء هذا الضغط من ناحية الشرق فى وقت واحد مع زحف مشاتنا جنوبا فى الساحة الوسطى من خط العلمين فزاد ذلك احراج موقف الفرقتين المدرعتين الالمانيتين الخامسة عشرة والحادية والعشرين اللتين اسرنا من جنودهما اسرى

وقد اضطر العدو فى المصادمات الاولى مع قواتنا المدرعة الى ترك عدد كبير من دباباته التى تحطمت . وقد حاول العدو ثلاث مرات اخراج مشاتنا ، ومنها وحدات بريطانية ، من مراكزها الجديدة ولكنه فشل فيها كلها . وقد صد الهجوم الاخير منها بفضل النيران الحامية التى اطلقها اكثر من مائة مدفع من مدافعنا

وقد رجع رومل الآن تقريبا الى النقطة التى بدأ منها هجومه عندما اخترق حقول الغام الجيش الثامن فى الجنوب ، بعد ان منى بخسائر كبيرة فى البر وفى الجو ، وبعد ان عجز عن اضعاف قوة الجيش الثامن الدفاعية او الهجومية الى درجة مادية .

خدعة فاشلة

وحدث فى صباح يوم ٢ سبتمبر ان وصل اثنان من الالمان الى مراكزنا فى الساحة الوسطى يحملان علما ابيض ورسالة تقول ان القوات المدرعة الالمانية هى الان خلف مراكزنا ، وان قواتنا المدرعة هزمت وانه من الصواب ان يسلم

٥٥ طائرة للمحور

تسقط فى ٦ ايام

القاهرة فى ٦ ـ ر ـ بلغ مجموع عدد الطائرات المعادية التى دمرت فى الايام الستة الماضية ٥٥ طائرة . ويشمل هذا الرقم الطائرات التى اسقطت فى المعارك الجويه فقط

جنودنا فى هذه المراكز حقن للدماء ، وبعد فترة من الحيرة قوبلت هذه الرسالة « بشىء من الضحك »

الضغط على قوات المحور

وفى اليوم الثالث من شهر سبتمبر تبين بصورة واضحة ان قوات العدو تساق بخطوات بطيئة ولكنها ثابتة من منطقة الجيش الثامن بفضل الضغط المشترك من جانب جيشنا وقوات الحلفاء الجوية . وكان العدو قد اصيب بخسائر جسيمة جدا فى وسائل نقله خصوصا فى مركباته الخفيفة وفى ذلك اليوم تسلمنا تسعا وثلاثين دبابة من دباباته المهجورة

تقدم البريطانيين فى الساحة الوسطى

وفى ٣/٤ سبتمبر حاول العدو القيام بحركة فى الساحة الوسطى لتحويل اهتمامنا فقام بهجمات جوية على جنود المملكة المتحدة البريطانية والجنود الهنود وفى الوقت نفسه كانت دورياتنا مهمكة فى مهمتها فى الشمال ، ثم وقع هجوم من جانب الجنود النيوزيلنديين وجنود المملكة المتحدة البريطانية فى الجهة الشمالية الغربية من الساحة الوسطى فتقدمت تقدما يذكر

صد ٣ كرات المانية

وفى الرابع من شهر سبتمبر صد الجيش الثامن ثلاث كرات عنيفة على الاقل ، والمظنون ان العدو تكبد فيها خسائر كبيرة منها خسائر فى جنوده المشاة

استمرار انسحاب المحور

وامس استمرت حركة الانسحاب

وكانت الايام الثلاثة الاولى من شهر سبتمبر هى الايام التى بذل فيها الالمان والايطاليون اقصى جهدهم فى الجو . وفى اليومين الثانى والثالث من سبتمبر ، بذل العدو اقصى جهده وارسل اكبر عدد من قاذفات القنابل وطائرات القتال فارسل اربع مرات على الاقل تشكيلات تتالف من اربعين طائرة من طراز « ستوكا » تحرسها خمسون طائرة مقاتلة ، ولكن العدو كان فى كل يوم منذ ٣١ اغسطس يقهر فى الجو ، ولم يرد خسارتنا على خسارته الا فى يوم ٤ سبتمبر ، وفى ذلك اليوم كان مجهودنا موجها بحيث عرضنا انفسنا للنيران التى كانت تطلق من الارض

غارة ليلية على طبرق

القاهرة فى ٦ ـ ر ـ هاجمت قوة من طائراتنا المتوسطة الحجم من قاذفات القنابل ليلة امس الرصيف الاكبر فى ميناء طبرق حيث شبت حرائق كان احدها يشاهد من المسافة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية